وزير المالية: الاقتصاد العالمي واجه بعض التحديات هذا العام

19 أكتوبر، 2025

اختتم معالي وزير المالية الأستاذ محمد بن عبدالله الجدعان، ومعالي محافظ البنك المركزي السعودي (ساما) الأستاذ أيمن بن محمد السياري، مشاركتهما في الاجتماع الرابع للوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين تحت رئاسة جنوب أفريقيا الذي عُقد يومي الأربعاء والخميس 23 – 24 ربيع الآخر 1447هـ الموافق 15-16 أكتوبر 2025م في واشنطن العاصمة.

وأكد معالي وزير المالية في كلمته أن الاقتصاد العالمي واجه بعض التحديات هذا العام، وأن بعضها قد يمتد إلى العام 2026م مع استمرار انعكاس آثار التغيرات الكبرى على السياسات، موضحًا أن الحل ليس في الانعزال عن النظام التجاري المتعدد الأطراف، بل في العمل الجماعي في تحسينه لتعزيز الثقة والاستثمارات طويلة الأجل.

وشدد الجدعان على أن الالتزام بالانضباط المالي واستدامة الديون العامة يمثلان ركيزة أساسية للاستقرار الاقتصادي الكلي، داعيًا إلى تعزيز الشفافية والحوكمة المالية، ورفع كفاءة الإنفاق.

وأشار معاليه إلى أن التطور السريع في الابتكارات التقنية مثل

البيانات الضخمة والأصول المشفّرة، يتطلب أطرًا تنظيمية استباقية توازن بين الاستفادة من الفرص وتقليل المخاطر. وحث معاليه المؤسسات المالية الدولية على تقديم إرشادات واضحة لمساعدة الدول على مواءمة سياساتها الوطنية مع الاستقرار المالي العالمي.

وفي إطار المناقشات حول حلول دعم نمو القارة الأفريقية، أوضح معالي الوزير الجدعان أن أفريقيا تمثل منطقة ذات أهمية متزايدة للنمو العالمي، مشيرًا إلى أهمية أن تكون الحلول عملية وقابلة للتنفيذ، وتركّز على خفض تكلفة رأس المال، وتحفيز الاستثمارات الخاصة، ودعم الاستدامة المالية.

وأكد أن تحقيق التقدم المستدام في القارة الأفريقية يتطلب الدعم من المؤسسات المتعددة الأطراف لتطبيق إصلاحات هيكلية تعزز الإنتاجية، وتُهيئ الظروف لنمو القطاع الخاص، مشيرًا إلى أن شراكة المملكة مع أفريقيا راسخة، إذ موّلت العديد من المشاريع في مجالات البنية التحتية والطاقة والصحة في أكثر من 40 دولة أفريقية.

واختتم معالي وزير المالية بتأكيد الدور المحوري لمجموعة العشرين في دفع مسار الإصلاح المالي العالمي، وتعزيز أطر معالجة الديون، وتشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص لبناء نظام مالي عالمي أكثر مرونة وشمولية واستدامة.